الاسراع وللذين يكون بقاؤهم اطول مدة في الجو للتحقق من المبلغ الذي وصل اليه اتقان الآلات المولدة للقوة ومقدار خفتها ونحو ذلك وقد تقرر ان يكون انطلاق المناطيد على التوالي بفرق عشر دقائق بين الواحد والاخر ولكن حكومة اميركا بالغت جهدها في صيانة المناطيد من الاخطار فعينت لجنة من امهر الناس بعلمها وعهدت اليهم بفحص المناطيد فحصاً دقيقاً قبل انطلاقها حتى لا تمنى بمصائب تكدر نفوس العارضين والزائرين

اما المراهنات على من يكون السابق من العارضين فكثيرة كما هو شأن الاميركان في كل امر مختلف عليه وربما تبلغ اموال المراهنات بين الرعية اضعاف اضعاف مقادير الجوائز ولكن المظنون ان سانتوس ديمون سيكون السابق في المنطاد القيد لانه نال جائزة ذلك في باريز وربما يكون قد حسن كثيراً في منطاده بل صار على ثقة تامة من اطاعته له مع قوة الريح التي عينت له ثم يتلوه الكونت دي لافول في الاسراع ومسافته ستكون من حديقة المعرض حتى مدينة واشنطون . وهم انما رجحوا له ذلك لانه سار من باريز الى كييف في روسيا بمدة ست وثلاثين ساعة مجتازاً بها مسافة ١٢٤٠ ميلاً ولكن اعجب العجب ربما يكون صادراً من الاميركان نفسهم لان واحداً منهم يدعى المستر اورفيل رايت قد اخترع منطاداً بهيئة النسر تماماً وطار به مرة مسافة مدة ثلاثة اميال مقاوماً به ريحاً كان هبوبها عشرين ميلاً في الساعة وقد توهمه الناس طائراً لشدة مشابهته له ويقول صاحب هذا المنطاد انه يعجب اذا لم يكن السابق لشدة تأكده من نجاح منطاده واتقانه ولعل السفر في الهواء يتم بعد الان بسبب الاختراعات العظيمة التي ستبدو هناك من عظماء العارضين . ولعلنا ننقل للقراء مفصل ما يجري هناك لان السفر

بالهواء قد صار الان من اجل مطامع الانسان بعد ان دان له البر والبحر وكاشفته الطبيعة بكل ما تسمح به منهما

ربح الكذب

يفشو الكذب بين الناس في كل زمان ومكان ولكن اخص انتشار هذا الشر العظيم يكون حين انتشار الشرور الكبرى كالحروب ونكبات الزمان كما جرى من عهد قريب قبل نشوب الحرب الروسية اليابانية فان رجال الكذب والنفاق اشاعوا ان بورت ارثر قد هوجمت وان اربع عشرة دارعة يابانية قد غرقت فكان لهذا الخبر تأثير عظيم في اوربا بالخصوص ونال الكاذبون من ورائه ارباحاً طائلة من طريق البورصات وهم لا يزالون ينشرون مثل هذه الاقاويل وينالون منها الربح الوفير دون ان يستطيع احد ردهم لانهم يقولون هكذا سمعنا وهذا الذي شاع ويقال ان شركات كبيرة تباشر هذا الشأن وتستخدم له شركات البرق وبعض الجرائد الطامعة بالمال خلا الجرائد الانكليزية فانه اذا تبين ان جريدة منها كذبت في خبر فانها تسقط في الحال ومن المحال ان يرجع اليها شيء من اقبالها القديم وبذلك تخسر اضعاف ما ربحت

اما في بلادنا فلا يجري من ذلك شيء يذكر من جهة الحروب لانها لا تؤثر بنا ولكنه يجري شيء كبير من حيث المحاصيل ولا سيما محصول القطن فان كل من يهمه صعود سعر او نزوله ينقل الى الناس على الجرائد او الانواء

الخبر الذي يوافقه فينتشر فيكون منه تأثير كبير من ربح وخسارة وهي حالة يقع بها جمهور من الفلاحين البسطاء الذين لم يكتفوا بغلاء قطنهم وربحهم منه حتى صاروا يطمعون بالربح من طريق اشغال البورصة معرضين اموالهم لكذب الوسطاء بينهم وبين التجار فيقولون لهم ان اقليم تكساس في الولايات المتحدة (وهو من اعظم الاقاليم التي تنتج قطناً) قد فاض بامواه الامطار او انتشرت فيه الدودة فيغترون بهذه الترهات وهم لا يدرون ما هي تكساس ولا موقعها ولا مبلغ مساحتها ولا مقدار التأثير بها ومثل ذلك يقولون لهم عن النيل الذي ينساب بين ايديهم فيصدقونهم لبساطتهم ثم لا يكتفون بذلك حتى ينقلوا لهم عن السنة كبار المشتغلين بالقطن اقوالاً لا اثر لها ولا حقيقة . وكثيراً ما يزورون لهم الرسائل البرقية فينخدعون ولهذا يحسن بكل قارئ لهذا الكلام من المشتغلين بالقطن على هذه الكيفية ان لا يصدق شيئاً بالاطلاق لا من جهة برق او بريد او لسان لان الكذب قد فشا الى ابعد حد في هذا العهد حتى صار كالعارض الهائل لا يسد طريقه

الا ان الغنى والفقر كثيراً ما يحصلان من هذه الاشاعات ولكن حين تكون صادقة ومعروفة من البعض الذين يجتهدن لتحصيلها فيكون ربحهم ثمناً لجهدهم فانه يقال عن بيت روتشيلد ان غناهم كان بهذه الطريقة لان جد هذه الاسرة كان ايام معركة واترلو بين نابوليون ووالنتون فعرف بانهزام نابوليون وسبق الى شراء الاسهم الانكليزية بعدان كانت على شفا الافلاس فربح بذلك ما لا يحصى من الاموال ولكن ربحه كان جزاء تنبهه ومخاطرته بنفسه لانه اسرع الى انكلترا مجتازاً اليها مخاطر المانش فحق له هذا الربح

الحلال ولا يزال البعض، للان يربحون من وراء هذه الطرق ولكن ربحهم بعد سائغاً مقبولاً

اما اكابر الرجال واولو المجد الحقيقي فلا يقدمون على شيء من ذلك ولو علموا به فان حكومة اليابان كانت تستطيع ان توعز الى بعض رجالها بالاشتغال بالاسهم الروسية قبل ان تهاجم الروس فتربح ربحاً فاحشاً لان الحرب مقررة منها ومعروفة ولكنها مجهولة من سائر اهل الارض ولكن لعل تلك الحكومة لم تفعل شيئاً من ذلك ولا روسيا فعلت وانما يفعل هذا رجال الكذب والنفاق وارباب المبادئ الساقطة الذميمة ولعل رجال المحاكم لم يهتضموا حقوق المضاربين الا لعلمهم بالسبل التي جاءت عليها تلك الحقوق وبهذا كانوا ربحاً لاقت اعصاراً وانه اذا كان الباطل لا يعدم انصاراً فكذلك الحق لا يعدم انصاراً